

الأدوات المنهجية في الكتابة الإنشائية الفلسفية

1 الإشكال و الأطروحة

؟ الطرح الإشكالي :

← تأطير النص من خلال ربطه بـ :

- المجزوءة/ المجزوءات التي يندرج تحتها
- المفهوم/ المفاهيم التي يساهم في بنائها
- القضية/ القضايا التي يعالجها

← إبراز مظاهر تعقد القضية / القضايا الفلسفية المطروحة من خلال:

- إبراز التناقضات والتعارضات التي تتداخل فيها
- إبراز تعدد العناصر والأبعاد التي تساهم في تشكيلها

← طرح الأسئلة الفلسفية التي سيحجب عنها العرض الفلسفي:

⊙ أدوات الإستفهام:

- ؟: علامة ترقيم تدل على الاستفهام
- هل: أداة استفهام تدل على التخيير
- لماذا: أداة استفهام تدل على الغاية
- كيف: أداة استفهام تدل على الحال
- كم: أداة استفهام تدل على العدد
- أين: أداة استفهام تدل على العاقل وغير العاقل
- أين: أداة استفهام تدل على المكان
- متى: أداة استفهام تدل على الزمان

⊙ صيغ استفهامية:

- هل: صيغة استفهامية تدعو إلى الاختيار بين تبني الموقف الوارد في السؤال، أو رفضه كلياً أو جزئياً.
- هل / أي: صيغة استفهامية تدعو إلى الاختيار بين إكتمال أو أكثر، واردة في السؤال.
- إلى أي حد: صيغة استفهامية تفيد أن الموقف المتضمن في السؤال نسبي و قابل للمناقشة.
- بأي معنى: صيغة استفهامية تدعو إلى اتخاذ موقف من الأطروحة الواردة في السؤال، توضيحاً أو تدعيماً أو تصحيحاً أو دحضاً.
- ما هي / هو: صيغة استفهامية تتطلب الاشتغال على تقنية التعريف والشرح والتوضيح.
- أين: صيغة استفهامية تتطلب الاشتغال على مفهوم المكان بالمعنى النظري والفلسفي.
- متى: صيغة استفهامية تتطلب الاشتغال على مفهوم الزمان بالمعنى النظري والفلسفي.

؟ أطروحة النص :

- هي موقف صاحب النص من الإشكال الفلسفي المطروح، وتتكون الأطروحة من الفكرة / الأفكار الرئيسية للنص، وتتميز الفكرة الرئيسية عن الأفكار الثانوية بـ:
- كونها تجيب عن الإشكال بشكل مباشر
- كون مضمونها يهيمن على النص كله
- كون صاحب النص يوظف الحجج للدفاع عنها

4 المناقشة والإستنتاج

؟ المناقشة :

- هي إقامة جدال وحوار بين أطروحة (موقف) صاحب النص، وأطروحات لفلاسفة أو مفكرين أو علماء آخرين سواء كانت هذه الأطروحات:
- أطروحات مؤيدة لموقف صاحب النص
- أطروحات متعارضة مع موقف صاحب النص
- أطروحات مختلفة عن موقف صاحب النص

؟ الإستنتاج :

- هو موقف التلميذ من القضية الفلسفية المطروحة، من خلال تركيب العناصر المعرفية الواردة في مواقف الفلاسفة السابقين، مع مراعاة عدم السقوط في التناقض.

2 المصطلح و المفهوم

2

هي الكلمات المفتاح التي يبنى عليها النص، والتي من دون استخراجها وشرحها يبقى النص بنية مغلقة على ذاتها. وهذه الكلمات نوعان:

؟ المصطلح :

هو لفظ له دلالة متفق حول معناها من طرف كل دارسي ومهتمي مجال معين. مثال: الجينات في مجال البيولوجيا، مفتاح صول في مجال الموسيقى، المكروه في مجال الفقه ... الخ.

؟ المفهوم :

هو لفظ ذو دلالة فلسفية، لكن معناه يختلف من فيلسوف لآخر. هذا الاختلاف قد يصل إلى حد التناقض، مثال: العقل، الحقيقة، الوجود، الجمال ... الخ. ومعناه:

- نستخرجه من النص إن وجد
- نستشفه من السياق الذي يرد فيه داخل النص
- نضع له تعريفاً إنطلاقاً من المعجم الفلسفي
- نضع تعريفاً لأحد الفلاسفة مع نسبته لصاحبه

3 البرهنة و الحجج

3

؟ البرهنة أو الاستدلال :

هي عملية إقامة المواقف (الأطروحات) على أساس القضايا اليقينية، والقضايا اليقينية ثلاثة أنواع و هي:

- **البدهييات:** كل فكرة بسيطة واضحة بذاتها، ولا تحتاج لبرهان. مثل: الكل أكبر من الجزء.
- **التجريبيات:** كل حقيقة يتم بلوغها عن طريق التجربة، كالإقرار بأن الماء ظاهرة مركبة.
- **الحسبيات:** كل ظاهرة يرتبط إدراكها بعمل الحواس و سلامتها مثل: الليل مظلم، و النار محرقة.

← و يتخذ البرهان شكلان وهما:

⊙ البرهان المباشر: يتمثل في العلاقات الضرورية بين القضايا اليقينية و هي ثلاثة أنواع :

• **العلاقة الاستنتاجية:** هي العلاقة الضرورية بين المقدمات و النتائج [بما أن ... فإن ... ، لما ... ف ...] .

• **العلاقة السببية:** هي لعلاقة الضرورية بين الأسباب و النتائج [يؤدي ... ، بسبب ... ، يرجع إلى ...] .

• **العلاقة الشرطية:** هي العلاقة الضرورية بين الشروط و المشروطات [إذا ... فإن ... ، كلما ... فإن ...] .

⊙ **البرهان غير المباشر:** يتمثل في البرهان بالخلف، أي إثبات القضية بدحض نقيضها. إذا أثبتنا أن القضية: أ ≠ ب قضية خاطئة، فإن هذا يبرهن بطريقة غير مباشرة على أن القضية: أ = ب قضية صحيحة بالضرورة، لأنهما قضيتان متناقضتان [في المقابل، على النقيض، على العكس، بخلاف] .

؟ الحجج :

هو مجموعة من العمليات الذهنية التي يستعملها صاحب النص لعرض حججه، و ذلك قصد الدفاع عن أطروحته، و هي كثيرة و متنوعة، و أهمها:

← التأكيد: هو عملية تتخذ شكلان وهما:

← هو عملية تكرار الفكرة العامة، مرات عديدة داخل النص وذلك لـ :

- إبراز أهميتها
- دفع المتلقي لتقبلها، و التخلي تدريجياً عن معارضتها
- هو عملية تقديم الفكرة العامة بشكل جازم، كأنها فكرة يقينية لا تقبل النقاش.

✓ [الأدوات اللغوية: إن، بل، لام التأكيد، السؤال الاستنكاري] .

← التفسير أو العرض أو التحريف: هو عملية نقل الفكرة العامة من المستوى المعقد إلى المستوى المبسط، و ذلك قصد شرح و توضيح الأطروحة.

← إذا كان التعقيد على مستوى الأسلوب، فإن صاحب النص يعمل على إعادة كتابة الفكرة العامة بأسلوب مطول و بسيط، يتكون من عبارات واضحة و معروفة لدى المتلقي.

← إذا كان التعقيد على مستوى المضمون، فإن صاحب النص يعمل على تفكيك الفكرة العامة إلى العناصر البسيطة المكونة لها، حتى تصبح واضحة للمتلقي.

✓ [الأدوات اللغوية: هي، هو، أي، يعني، نطقنا التفسير، بين قوسين]

← الأمثلة العامة أو التمثيل: هي عملية نقل الفكرة العامة من المستوى المجرد إلى المستوى المشخص، و ذلك قصد شرح و توضيح الأطروحة، و لكي يؤدي المثال وظيفته على أكمل وجه لابد أن يتميز بثلاث خصائص أساسية و هي:

- أن يكون واضحاً و بسيطاً
- أن يكون قابلاً للتشخيص الذهني
- أن يكون معروفاً لدى المتلقي

✓ [الأدوات اللغوية: مثلاً، مثال ذلك، على سبيل المثال، كـ] .

← حجة السلطة المعرفية أو الإستشهاد: هي عملية استدعاء موقف أو قولة لفيلسوف أو مفكر أو عالم كبير، يمارس سلطة معرفية على المتلقي، و ذلك قصد دعم الأطروحة، و الزيادة في الإقناع . [أسم علم و قولة بين مزدوجتين] .

← **الممانلة:** هي عملية إبراز أوجه التشابه بين مجالين مختلفين أو أكثر و ذلك قصد جعل الطرف المجهول معلوماً من خلال التشابه مع الطرف المعلوم [كـ ... ، مثلما ... كذلك ... ، كما ... كذلك] .

← المقارنة: هي عملية إبراز أوجه الاختلاف بين فكرتين أو قضيتين أو مفهومين أو مصطلحين (...)

متشابهين أو أكثر و ذلك قصد:

- تمييزهما عن بعضهما البعض
- إبراز مزايا أحدهما
- ✓ [الأدوات اللغوية: تختلف، تتميز] .

← المقابلة: هي عملية إبراز أوجه التعارض بين فكرتين أو قضيتين أو مفهومين أو مصطلحين (...)

متناقضين، لكنهما متكاملين في نفس الوقت، أي لا يمكن معرفة أحدهما إلا في مقابل الآخر [في مقابل، على النقيض، على العكس، بخلاف] .

← الإستنتاج أو الإستنباط: هو عملية الانتقال من العام إلى الخاص، أي الانتقال من قوانين و قواعد عامة لاستخلاص نتيجة خاصة لا تتناقض بالضرورة مع القواعد العامة التي انطلقت منها [إذن، يؤدي، مما يترتب عن ... ، مما ينتج عن] .

← **النقد:** هو عملية رفض فكرة أو قضية أو مفهوم أو مصطلح (...) مع إبداء أسباب ودوافع هذا الرفض، و تقديم بديل عنها [لا، لم، لن، ليس، لكن، في مقابل، على النقيض، على العكس، بخلاف] .